تدل على اصالتهما فقوله وعلى هذين لا احتياج الى قيد باطراد بل لا
يصح على رأي الشلوبين لانه داخل في الظرف حقيقة غاية
الامر انه من المبهم لم يحتج اليه على راي الاخفش لخروج نحو
دخلت البيت لتضمنها معنى في فقوله وعلى الاول اي كونه
مفعولا به بعد التوسع يحتاج اليه لانه مع كونه غير ظرف متضمن
معنى في بمعنى انه مشير الى معنى في لكونه في قوة تقديرها كما هو
ظاهر فاكلام ابن الناظم في دعواه عدم الاحتياج اليه على الاول
ايضا لخروجه بقوله ضمنا معنى في لانه عليه متضمن لفظ في بناء منه
على ان المراد بالتضمن اللفظي ما هو اعم من ان يكون لفظها في التركيب
او ملاحظا فيه بان كان موجودا ثم حذف وقد علمت ان المتبادر
من التضمن اللفظي كون التركيب مشتملا على لفظها كما درج عليه
الشارح الاشموني فقيد باطراد محتاج اليه على القول الاول وزد
البعض تبعا لغيره على الشارح وجعله الحق مع ابن الناظم ناشئ عن
عدم التدبر فقوله ان تخلف الاسم الحرف على معناه اي حالة كونه
دالا على معناه بان يصير الاسم مؤديا معنى الحرف بجوهره وقوله
غير متطفل اليه اي غير ملاحظ في نظم الكلام فقوله وهو ان يكون
الحرف متطفلا اليه اي ملاحظا في نظم الكلام اي فلم يؤد الاسم
معنى الحرف بل يشير اليه فقط ومعناه باق فيه يؤديه هو محذوفا
فقوله بناء على ان او على بابها الخ فيه لف ونشر مرتب وفيه
ان او اذا كانت على بابها فهي للتنويع لا للشك فيجب فيها
المطابقة فالالف للتثنية مطلقا فقوله وهو الاظهر اي
المتبادر الى الذهن لان الاصل بقاء او على حالها فقوله بالواقع
فيه اي في جميعه ان استغرق الواقع فيه او في بعضه ان لم ه

تنزيلا وانما

ليستغرق

٢٨٤

ليستغرقه فالاول نحو صمت يوم الجمعة والثاني نحو صمت رمضان
وفي عبارة المصنف تسمح سينبه عليه الشارح فائدة قال الدماميني الزمان
اربعة اقسام مختص معدود كرمضان والمحرم والصيف والشتاء
فيقع جوابا لكم ولمتى ولا معدود ولا مختص فلا يقع جوابا لواحد
منهما كحين ووقت ومعدود غير مختص فيقع جوابا لكم فقط نحو
يومين وثلاثة ايام واسبوع وشهر وحول ومختص غير معدود
فيقع جوابا لمتى فقط نحو يوم الخميس والشهر المضاف الى احد اسماء
الشهور كشهر رمضان وشهر ربيع الاول فالذي يصلح جوابا لكم
فقط اولهما ولمتى معرفة كان او نكرة يستغرقه الحدث الذي
تضمنه ناصبه ان لم يكن الحدث مختصا ببعض اجزاء ذلك الزمان
فاذا قيل كم سرت فقلت شهرا وجب ان يقع السير في جميع
الشهر ليله ونهاره الا ان تقصد المبالغة والتجوز وكذا اذا
قلت في جوابه المحرم مثلا فان كان حدث الناصب مختصا
ببعض اجزاء الزمان استغرق جميع ذلك البعض كما اذا قلت
شهرا في جواب كم صمت او كم سريت فالاول يعم جميع ايامه دون
لياليه والثاني بالعكس وكذا الابد والدهر والليل والنهار
مقرونة بال واما ابدا فلا استغراق ما يستقبل لا لاستغراق
جميع الازمنة تقول صام زيد الابد فيشمل كل زمن من ازمنة
عمره القابلة للصوم الى حين وفاته ولا تقول صام ابدا
وتقول لا اصوم ابدا وما سوى ذلك جائز فيه التعميم
والتبعيض كاليوم والليلة وانما ايام الاسبوع واسماء
الشهور مضافا اليها لفظ شهر كشهر رمضان بخلاف صورة
عدم اضافته اليها كما مر ووجه ذلك كما قاله الصفار ان اسماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)